النقابة العامة للعمال اليهود فى فلسطين (الهستدروت)

المجلد ٤ العدد ٦٣

حقيقة الأمر

يوم الثلاثاء
١٨ آذار ١٩٤١

الاشتراك :
فى فلسطين : عن سنة ٢٠٠ ملا
فى الخارج : عن سنة ٥٠٠ مل .

جريدة اسبوعية مصورة (ملحق لجريدة «أومر») لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

חקיקת אל־אמר — עתון שבועי (תוספת ל"אמר")
HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY (Supplement to "OMER")

تل ابيب شارع مقفه يسرائيل رقم ٢
ص.ب. ١٩٩ تلفون ٣٨٨٠

תל־אביב, רחוב מקוה ישראל 2
ת. ד. 199 טלפון 3880

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str
P. O. B. 199 Telephone 3880

كلمتنا

الامة الاميركية اشهرت الحرب على المانيا

ونهضت لنصرة جميع الامم المضطهدة

ان تصديق مشروع روزفلت بشأن مساعدة بريطانيا العظمى اقام النازيين واقعدهم. فقد بذلوا مساعيهم الجبارة منذ نشوب الحرب الحاضرة فى سبيل منع الولايات المتحدة من الانضمام الى الجبهة البريطانية، كما انهم حاولوا في ذات الوقت اغراء الامة الالمانية وتطمينها فيما يتعلق بهذه المساعدة، بقولهم ان انكلترا سوف تفشل فى الحصول عليها من اميركا. وقد ايقن النازيون انفسهم بادعائهم هذا فاقدموا على تصوير الحرب للامة الالمانية كحرب قصيرة المدى وايهامها بان الفوز النهائى قريب المنال. وبناء على ذلك طلبوا من هذه الامة التضحية بالنفس والنفيس فى سبيل ذلك الفوز القريب.

لكن قرار البرلمان الاميركى، اى تصديقه لمشروع روزفلت، كان ضربة مؤلمة للغاية للنازيين، قاضية على آمالهم ووعودهم الخلابة بشأن النهاية القريبة الحسنة. فى هذا القرار مما يوضح لجميع ابناء المانيا ان دعاية الدكتور غوبلس هي دعاية كاذبة من اولها الى آخرها. فاذا كذب مدة سنة واكثر عن موقف اميركا من الحرب، فلماذا يصدق المستمعون اكاذيبه الاخرى منذ الآن وصاعداً؟

غير ان وزير الاكاذيب او وزير الدعاية النازى لهو حاضر الجواب، سريع التلفيق دائما. وهكذا فانه قام يوهم مستمعيه بان رأيه فى ان الشعب الاميركى يعارض مشروع مساعدة بريطانيا رأى متين، صائب، غير ان ثمة ملايين من اليهود فى الولايات المتحدة ولهم ممثلون بين المقربين من روزفلت، وهم الذين رجحوا الكفة واثروا على الاميركيين لصالح هذا «المشروع الملعون» ! ولتعرف الامة الالمانية – يقول وزير الاكاذيب – ان اليهود واليهود فقط هم المسؤولون عن اطالة هذه الحرب وتأجيل الانتصار النازى المزعوم.

هكذا يقول الدكتور غوبلس. لكن خطاب الرئيس روزفلت الاخير يفضحه بالمرة. قال الرئيس : ان النازيين اوهموا ابناء امتهم فى الحرب الحاضرة كما اوهم زعماء المانيا ابناء امتهم فى الحرب السابقة فيما يتعلق بموقف الولايات المتحدة من الحرب الاوروبية. اما ما حمل الاميركيين على اتخاذ القرار بشأن مساعدة بريطانيا العظمى حتى تنال الفوز النهائى، فهو اطلاعهم على الخطر المحدق بالامة الاميركية من انتصار نازى. لان نظام النازيين فيه هدم لكل ما هو مقدس منذ اجيال لدى الامة الاميركية، وبالاخص حرية الفرد وحرية انتخاب حكومة ترضي الشعب. وقد اعترف الرئيس روزفلت ايضا بان الدول المعادية للنظام الهتلرى لم تقدر الخطر النازي فى السنين الماضية حق قدره، حتى ظهرت اغراض النازيين للعالم كله بدون غطاء وتشويه فعرف شرها وخطرها المستطير.

ومما قاله الرئيس ايضا ان ١٣٠ مليونا من ابناء الولايات المتحدة هم المسؤولون عن تنفيذ المشروع العظيم، الذى لا مثيل له فى التاريخ الانساني. لا بل ان معنى هذا القرار وضع نهاية حاسمة لاية اقتراحات او مفاوضات بشأن عقد الصلح مع دول المحور ! فلا هوادة ولا مهادنة مع هتلر وزملائه الى ان يمحي اثرهم من وجه الارض !

نعم، ان معنى هذا الخطاب لهو اعلان حرب على المانيا من قبل اكبر واقوى واغنى جمهورية فى العالم. واذا كانت انكلترا وممتلكاتها المستقلة الى الآن يسودها حزم وعناد بشأن مواصلة الحرب ولو طالت سنين كثيرة وكلفت ما كلفت، فان هذا الحزم وذلك العناد، قد ضوعفا اضعافا منذ ان قررت تلك الجمهورية، العظيمة، العجيبة، تعزيز العزم البريطانى بجميع انواع الاسلحة التي تحتاج وستحتاج اليها بريطانيا العظمى. وليس الاسلحة والطيارات والبواخر فقط، بل وكل ما تحتاج الجزر البريطانية اليه من المواد الغذائية ايضا. وطلب الرئيس بذل المساعى والضحايا ليس من الدولة الاميركية وليس من المعامل فحسب، بل من كل عائلة اميركية ومن كل فرد من افراد تلك الامة.

نعم ان الامة اليهودية لهى مسرورة جداً من التغيير العظيم الذى حدث فى العالم الآن. ونعنى به انقشاع الغشاوة عن عيون الساسة والزعماء، الذين توهموا خلال بضع سنوات بان هتلر انما يحارب الامة اليهودية فقط. ان الامة اليهودية تقف الآن في صف واحد مع امم كثيرة مضطهدة، وهى سعيدة اذا تمكنت من مساعدة بريطانيا العظمى باى شيء كان فى سبيل انتصارها على عدو الانسانية الحرة. وطبيعى انها تستعمل كل ما لديها من النفوذ فى الولايات المتحدة لمساعدة الرئيس روزفلت ومشاريعه بشأن مساعدة بريطانيا العظمى. لكن الحقيقة الناصعة هي ان القرار الذى اتخذه البرلمان الاميركي لم يكن نتيجة لاغراء او دعاية مقصودة، بل هو قرار امة عظيمة اقتنعت بان خطراً هائلا يهددها. ان الامة اليهودية مغتبطة كالامة البولونية والنروجية واليونانية... وكالامة البريطانية نفسها، بان قضيتها قد اصبحت قضية الجمهورية الاميركية العظيمة ايضا. وهذا ما يقيم النازيين ويقعدهم ويدفع بهم الى اقاويل واعمال سوف تؤدى بهم الى الهاوية المعدة لهم.

• • •

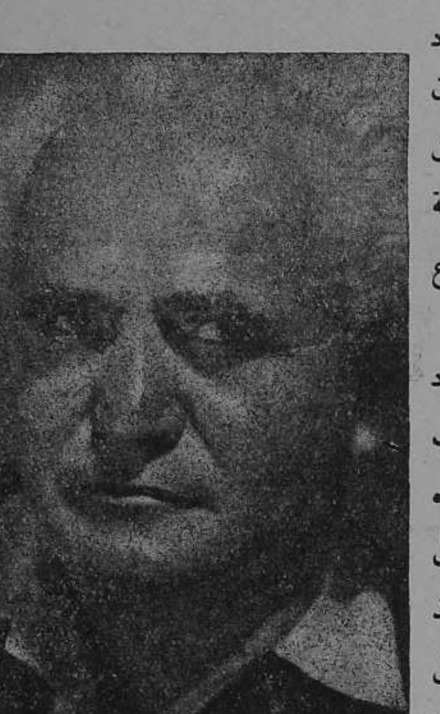
خطاب بن غوريون امام الصحفيين

قدم مؤخراً زعيم العمال ورئيس ادارة الوكالة اليهودية فى فلسطين د. بن غوريون عائداً من لندن والولايات المتحدة ونيوزيلاندا واوستراليا. وقد اجتمع اليه الصحفيون يوم ٢٨ الماضى، فالقى عليهم الخطاب التالى :

علي قبل كل شيء آخر ان ابلغ يهود فلسطين بواسطتكم تحيات قلبية حارة يزفها اليهم يهود انكلترا واميركا ونيوزيلاندا واوستراليا. ان جماهير اليهود فى هذه البلدان الذين اجتمعت باوساط كثيرة منهم، قد اعربوا بشتى الصور عن اهتمامهم الشديد بكل مايجري فى فلسطين. حقا ان اهتمامهم بكل ما ينشأ ويحدث فى هذه البلاد، ورغبتهم فى تنشيط تقدمها حتى فى هذه الايام الحافلة بالخطوب العظمى فى العالم اجمع، لجدير بالتقدير ولما يثلج له صدر كل من يرغب الخير لهذه البلاد من صميم فؤاده.

ثم علي ان ابلغ سكان فلسطين بواسطتكم رجاء خاصا لم يتفوه به يهود انكلترا واوستراليا. ان خيرة شباب هاتين الدولتين — شباب انكلترا وشباب اوستراليا — موجودون الآن فى هذه البلاد بالآلاف وعشرات الآلاف، وقد انخرطوا فى سلك الجندية للدفاع عن هذه البلاد وعن المراكز البريطانية فى الشرق الادنى، ولكسر شوكة الطغيان الفاشستى الايطالي والنازى الالمانى. وعلى ذكر نيوزيلاندا واوستراليا علي ان ابين انه ليس من عائلة يهودية فيها الا وتطوع احد ابنائها فى الجيش. ويهود انكلترا واوستراليا واثقون من ان السكان اليهود فى فلسطين لا شك يعرفون كيف يقابلون هؤلاء الشبان المقاتلين كشركاء ورفاق فى حرب حاسمة — باظهار عواطف المحبة والتقدير لهم وبالسعي قدر المستطاع لتخفيف وطأة الغربة عنهم.

وعلي ايضا ان ابلغ السكان اليهود فى فلسطين «تحية» من كفاح الشعب البريطاني. فقد اقمت فى لندن هذه المرة خمسة اشهر — من ايار حتى ايلول ١٩٤٠ — وكانت هذه اسوأ الايام منذ نشوب الحرب، ولعلها اسوأ الايام فى تاريخ انكلترا. فقد انكسر حلفاؤها الواحد تلو الآخر : بولونيا، والنروج، وبلجيكا، وهولاندا، واخيراً فرنسا. وانضمت ايطاليا فى تلك الايام الى اعداء بريطانيا العظمى ايضا وحام خطر الغزو حول شواطىء انكلترا لاول مرة فى الف سني تاريخها الاخيرة. ولكن انكلترا



د. بن غوريون

لم ينتابها الفزع، ولم يداخلها الضعف، ولم يخالج قلبها اي ميل الى الاستسلام والخضوع — بل بالعكس، انها ازدادت عزماً واشتدت بسالة. وتألفت حكومة جديدة — حكومة تشرتشيل والعمال، حكومة العزم على الانتصار — فبدت من الشعب البريطانى ومن زعمائه بطولة يصعب وجود مثيل لها فى تاريخ البشر. لم تكن تلك بطولة الجيش — مع انه تستحيل المبالغة ببطولة قوى الطيران البريطانى حيث قاتل الواحد منهم ثلاثة اربعة، ووقع منهم واحد مقابل ثلاثة اربعة — كانت تلك بطولة الشعب. فليس الجيش والاسطول البحري والجوي وحدها بل الشعب البريطاني كله، كبيره وصغيره، ثبت فى هذه المعمعة. ان العامل فى المصنع والملاح فى البحار، والموظف فى المكتب،

(البقية فى الصفحة ٣)

بادرة في التعاون الثقافي

حديقة للاطفال فى يافا باشراف معلمة يهودية

اقترحنا فى احد الاعداد السابقة ان يتعاون المعلمون اليهود والعرب فى ميدان الثقافة. ويؤسفنا جداً ان الصحف العربية الفلسطينية لم تؤيد اقتراحنا هذا بمقالاتها الافتتاحية بل اكتفت احداها فقط بنقل المقال مختصراً. وقد اسفنا لذلك، لان فى تعاون من هذا النوع فائدة للشعب لا تقل عن فائدة التعاون الاقتصادى. ولكنا سررنا جداً مؤخراً لقراءة خبر فى احدى الصحف العبرية مفاده ان احد المعلمين العرب فى يافا قد انشأ هناك حديقة للاطفال على طراز الحدائق العبرية الحديثة وان احدى المعلمات المعروفات فى تل ابيب تساعده فى تنفيذ هذا المشروع وتقوم بتدريب معلمة عربية في هذا الفرع من فن التعليم.

اننا نسجل هذا الخبر ونتمنى ان يكون فاتحة خير لاعمال اخرى من هذا التعاون الحميد. ان احوالاً خاصة قد أدت الى تقدم حدائق الاطفال فى فلسطين الى درجة لم تعرفها حتى البلدان الراقية، الغنية. هذا لان حدائق الاطفال لم تعمم بعد فى هاته البلدان كالمدارس الابتدائية، وعددها فيها منحصر جداً. اما فى فلسطين فقد اوشكت حدائق الاولاد ان تكون عامة، تشمل قسما كبيراً من الاطفال، حتى اولاد الفقراء. ومن المعروف فى عالم التهذيب ان وجود حدائق للاطفال راقية، متقنة، بكثرة، من شأنه ان يرفع مستوى التعليم فى المدارس لانه يجهز التلاميذ احسن تجهيز ويعدهم احسن اعداد.

اما حدائق الاطفال للطبقات الغير الغنية ففيها يجد الاطفال ليس عناية روحية ثقافية فقط، بل وعناية بدنية ايضا، ففيها مطاعم رخيصة الخ. ولتعميم هذه الحدائق اهمية كبيرة لصحة الشعب عامة.



اطفال في احدى حدائق الاطفال التل ابيبية يحتفلون بعيد «بوريم»



الجنود البريطانيون فى بنغازى

كيف هبطت بلغاريا الى الحضيض النازي ؟

الطمع قتـــال

لقـــد استولى هتلر على بلغاريا مؤخراً لا بتأثير قواه العســكرية فقط، بل باغرائه اياها بوعود خلابة فى انشاء « بلغاريا كبيرة » فى المستقبل ـ وعود خلبت ألباب بعض الاوســاط البلغارية ولا سيا العسكرية منها. وقد حـــذر تشرتشل حكام صوفيا فى خطابه ونبههم الى انهم قد خابوا مرتين فى اختيار الحليف فانكســروا فى الحرب مرتين. وفى الحقيقة ان تاريخ بلغاريا المستقلة يدور حول محور واحـد هو رغبتها في ان تصبح دولة كبيرة، ولهذا السبب توالت عليها احداث كان فى الامكان تجنبها.

حرب روسيا-تركيا

كانت روسيا الامبراطورية تطمع فى جعل البلقان منطقة نفوذ لها. فاتخذت بلغاريا وسيلة لتحقيق هـــذا المطمع، فجاهرت فى الربع الاخير من القرن التاسع عشر برغبتها فى انشاء « بلغاريا كبيرة » تضم ثلثى البلقان وتتحكم فى مضايق الدردنيل. ولـكن الحرب التي اعلنتها روسيا على تركيا (١٨٧٧-١٨٧٨) محاولة افتتاح الاستانة والمضايق لم تحقق مأربها، هذا لان بريطـانيا العظمى والنمسا والمجر عارضته ووقفت الى جانب تركيا. وانتهت الحرب بتوقيع معاهدة سان ستيفانو (١٩ شباط ١٨٧٨) وبعده وقعت معاهدة اخرى خاصة بين تركيا وانكلترا (٤ حزيران ١٨٧٨) سلمت تركيا بموجبها جزيرة قبرص لانكلترا.

تقسيم تركيا فى مؤتمر برلين

انعقد مؤتمر برلين فى ١٣ حزيران ـ ١٣ تموز ١٨٧٨، وتعين فيه تقسيم تركيا الاوروبية على الصورة التى كانت تعد ذلك سبباً للنزاع الدائم بين الدول. فوقع فى سهم روسيا بسارابيا واردهان وكارس والباطوم؛ وفى سهم النمسا والمجر بوسنية وهرزغوفينا؛ وجعلت بلغاريا امـارة متعلقة بتركيا الا ان مقاطعتها دوبروجه الحقت برومانيا، كما ان مقاطعتيها الاخريين روميليا ومقدونيا بقيتا تحت تصرف تركيا المطلق، واعترف باستقلال مونتنغرو (الجبل الاسود) واليونان والسرب ورومـانيا؛ والتزمت تركـيا بتطبيق قانونها الاساسى الراقى فى جزيرة كريت ومقدونيا والبانيا؛ واخيراً جعلت الملاحة على الدانوب حرة.

بلغاريا امـارة تحت النفوذ الروســى

لم يؤيد مؤتمر برلين روسيا فى مطمعها بانشاء « بلغاريا كبرى » تكون عبارة عن مقاطعة روسية عبر الدانوب يقوم بادارتها ملك من اقرباء الامبراطور الروسى ووزراء يوفدون من بيتربورغ، بل ضيق حدود هذه الامارة البلغارية كما ذكرنا. على ان روسيا كان لها فيها نفوذ كبير ردحاً من الزمن. فان « الاجتماع القومى البلغارى الـكبير » اختار الامير اسكندر باتنـــبرغ (حفيد زوجـة الامبراطور الروسى اسـكندر الثانى) اميراً على بلغاريا. ثم حدث ان فى ايلول ســـنة ١٨٨٥ احتل جيش مؤلف من فلاحين وعمال بلغار روميليا الشمالية. فعارضت روسيا هذه الخطوة اذ ان رؤساء حكومة بلغاريا كانوا آنئذ من الاحرار المعارضين للسياسة الروســية. فتدخلت انكلترا فى حسم الخـــلاف بين تركـيا وبلغاريا ووقع اتفاق على اعتبار روميليا الشمالية منطقة بلغارية. غير ان امارة باتنبرغ على هذه المنطقة تحتم التصديق عليها من قبل الباب العالى مرة كل خمس سنوات.

انقطاع العلاقات بين بلغاريا وروســـيا

فى سنة ١٨٨٦ ارغم باتنبرغ على الاســـتقالة تحت ضغط عوامل بلغارية داخلية اذ انه قد فقد الحظوة فى نظـر الامبراطور الروسى. وعلى الاثر سلمت امـارة بلغاريا نزولاً على ارادة الاحرار للامير فردناند صنيع النمسا والمجر والمانيا. وحينئذ انقطعت العلاقات بين بلغاريا وروسيا تماما.

بلغـاريا مملـكة

على ان هذا « الزعل » لم يدم طويلا، حيث ان فردناند مع حرصه على حسن العلاقات مـع النمســا والمجر خطب ود روسيا ايضاً. وقد بث الخلاف فى مقدونيا ومهد السبيل لضـم تيساليا وتراقيا الى امارته. وعقد الصلح مـع روسيا ثم انتهز فرصة الثورة التركية سنة ١٩٠٨ فاعلن اســتقلال بلغاريا، وتوج ملـــكا على البلغار. وضاعفت روسيا نفوذها على هذه المملكة الجديدة وشجعتها كما شجعت سربيا على القيام بمجهودات مشتركة ضد تركيا التي كانت آنئذ منهمكة فى حربها مـــع ايطاليا حول طرابلس الغرب. وانضمت اليونان وجبل الاسود الى سربيا وبلغاريا وهكذا نشبت حـرب البلقان الاولى فى ٩ تشـرين الاول سنة ١٩١٢ وانتهت فى ٣ كانون الثانى من تلك السنة ايضاً. ثم نشبت ثانية فى ٣٠ كانون الثاني ١٩١٣ (حرب البلقان الثانية) وانتهت فى ١٤ ايار. فانكسـرت تركيا وكادت جنود بلغاريا تصل ابواب الاســـتانة. ولـكن روســيا تخوفت من هذا الانتصار اذ ان وجود تركـيا ضعيفة فى المضايق كان اوفق لمصلحتها من بلغاريا التي قلبت لهـا ظهر المجن مرة... ولذا ايدت روســيا السرب ساعة تقسيم الغنائم، اما المانيا والنمســـا والمجر فقد ايدت بلغاريا.

بلغاريا فى انحدار

ادت هذه الخلافات الى نشوب حرب البلقان الثالثة (حزيران ـــ تموز ١٩١٣) بين بلغاريا من جهة واليونان والسرب ورومانيا من الجهة الاخرى. فوقعت بلغاريا بين حجرى الرحى وحينئذ استغاثت بروسيا. فتدخلت هذه فى الحرب وارغمت رومانيا على العدول عن هجومها على صوفيا عاصمة البلغار، الا ان رومانيا قد تم لهـا ما ارادت، اذ انه لما عقد اتفاق بخـارست (١٩١٣) اضطرت بلغاريا الى التنازل عن القسم الاكبر من مقدونيا لصالح اليونان والسرب وعن قسم كبير من من دوبروجا لصالح رومانيا؛ وعن ميناء كاوالة فى بحر ايجه لصالح اليونان ايضاً؛ وبقى ميناء سلانيك، مطمع البلغار، فى حوزة اليونان. على ان البلغار رأوا فى اتفاق بخارست هدنة للراحة ولاســتجماع القوى ثانية للهجوم.

الى جانب المانيا والنمسا والمجر

ان هذه الحالة قد مهدت السبيل لانضمام بلغاريا الى جبهة المانيا والنمســا والمجر عند نشوب الحرب العالمية الـكبرى سنة ١٩١٤. فقد كانت السرب عدوتها وكانت روسيا قد انقطعت عن تأييدها فى اتفاق بخارست، بينما المانيا والنمســـا والمجر قد وعدتها بمقدونيا وقسم من السرب، اذا هي انتصرت على فرنســا وانكلترا وروسيا.

ولـكنها لم تنتصر، فادى فشلها الى اضطرابات فى بلغاريا ادت بدورها الى عزل الملك فردناند فى ايلول ١٩١٨، وتتويج ابنه بوريس مكانه. وفى تشرين الثانى من تلك السنة انعقد اتفاق الهدنة فى نياي فضيقت حدود بلغاريا وانقطعت كل علاقه لها ببحر ايجـــاء، والحقت دوبروجا الجنوبية برومانيا؛ كما الحق قسم من اراضى بلغاريا بيوغوسلافيا؛ وحددت قواتها الحربية بـ ٣٣ الف مقاتل فقط؛ كما فرض عليها دفع ٢،٢٥ مليارد فرنك ذهبا للدول المنتصرة كتعويضات حربية.

بعد الحرب العالمية الاولى

بعد انتهاء الحرب العالمية الاولى اخذت الحكومات التي توالت فى بلغاريا تحاول خطب ود فرنسا وانكلترا لـكي تستعين بهما على توسـيع بلادها ولـكن التغييرات التي طرأت على السياسة الداخلية والحكومة فى بلغاريا ادت الى تغيير خطتها فى السياسة الخارجية، وانضمت بلغاريا علناً الى تلك الدول التي طالبت باعادة النظر فى اتفاقات الصلح. فادى الخوف من بلغاريا التي انضمت الى المانيا وايطاليا الى نشوء الحلف البلقاني (تركيا رومانيا يوغوسلافيا اليونان) ضدها سنة ١٩٣٤. ولـكن دول الحلف لم تكن متصافية مع بعضها بعضاً، ولذا لم تفلح فى الحيال دون توسع النفوذ الفاشستي النازى. وفى سنة ١٩٣٧ تحول اتجاه الرياح السياسية في بلغاريا ثانية فاخذت تخطب ود تركيا واليونان.

حاميها حراميها

ادت انتصارات هتلر فى بادىء الحرب الحالية في اوروبا الى تعزيز موقف الاوساط الفاشستية فى صوفيا، وهكذا تطاحن فى العاصمة البلغارية فريقـان: فريق روسى سلافي وفريق المانى فاشستي. فانتصر الفريق الاخير بعد ان ضغطت المانيا على رومانيا واضطرتها الى تسليم قسم كبير من دوبروجه لبلغاريا؛ ولـكن ذات « الحامى » انقلب الآن « حرامياً » فاخذ فى استعباد بلغاريا.

مؤسسة طبية خيرية

يشترك فيها اليهود والعرب والانكليز

يعرف كل مجتمع انســانى ويلات كثيرة يحاول ازالتها او التخفيف من تأثيرها السىء على الاقل. وتقدم العلم من جهة وحسن النية من جهة اخرى هما من العوامل المفيدة المثمرة التي تساعد المجتمع الانسانى في محاولته هذه النبيلة. خذ مثلا وجود اولاد كثيرين ذوي نمو طبيعي ناقص ينجم عن الفقر فى كثير من الاحيان او عن سبب طبيعى آخر. فهؤلاء لا تنمو اعضاء اجســامهم منــذ ولادتهم كما يجب، او انها تتوقف عن النمو في سن الطفولة، او ان ظهورهم مثلا تنمو عوجاء، او ارجلهم غير مستقيمة، او ان بعض اعضائهم تكون مشلولة بالمرة، او تسوس عظامهم الخ. ان وجود اولاد كهؤلاء لهو من الويلات الـكبيرة فى بعض العائلات. ولا تختلف فلسطين من هذه الناحية عن البلدان الاخرى، بل يوجد فيها اولاد كسحان، معطلون، بعدد لا يستهان به.

اما علم الطب فقد تقـدم تقدماً عظيما فى بعض نواح جديدة، لم تكن معروفة فى القديم ولا سيما فى ناحية علم امراض العظام (اورتوبيدى). وقد جاء منذ سنين من اميركا طبيب اختصاصي بامراض العظام، اسمه الدكتور كيلر، ثم تكررت زياراته الى هذه البلاد حتى استوطن نهائياً فى القدس، لـكي يكرس حياته وعلمه وارباحه فى سبيل خدمة فلسطين واهاليها جميعاً.

وقد خص هذا الطبيب بعنايته الاولاد المعطلين. ولهـذا الغرض انشـأ لجنة مشتركة من اليهود والعرب والانكليز، من السيدات والرجال، لجمع الوسائل المالية الضرورية لانشاء مؤسسة لمعالجة هؤلاء الاولاد. وفعلا جمعت اللجنة تبرعات فى فلسطين وفي اميركا وبدأ الطبيب فى معالجة مئات الاولاد من القدس ومن القرى المجاورة مجاناً. اما اكثر المعالجين فهم من ابناء الطبقات الفقيرة. وقد عالج الطبيب فى سنة ١٩٣٦ ـ ٢٥٢ ولداً معطلاً، اما فى السنة الاخيرة فقد عولج فى ذات المؤسسة ٣٤٥ ولداً. وكان عدد العمليات فى سنة ١٩٣٦ ـ عشرين، اما فى السنة الاخيرة فبلغ ٦٢. ومن حق هـذه المؤسسة الهـامة ان تفخر بنتائجها لانها قـد اعادت الصحة التـامة والحياة السليمة لاولاد كثيرين، كسحان ومشلولين وما اشبه ذلك.

وقـد انشأت اللجنة المذكورة فى الســنة الماضية فى شارع بن يهودا بالقدس ملجأ للاولاد المعطلين، الذين يحتاجون الى معالجة طويلة، واقامت بجانب هذا الملجأ مدرسة. وتنقسم هذه المدرسة الى صفين: صف عبري وصف عربى. ويتعلم الاولاد عـدا العبرية في الصف العبرى، وعدا العربية فى الصف العربى، اللغة الانكليزية ايضا. وستضم المدرسة نحو ٥٠ تلميذاً.

ولهذه المؤسسة مستوصفات فرعية فى يافا وتل ابيب وحيفا، ولديها مشاريع هـامة لتوسيع اعمالهـا فى فلسطين وفى الشرق الادنى ايضاً. ويقدر انه يوجد فى فلسطين ما لا يقل عن ٣٠٠ ولد معطل. اما المنشىء الدكتور كيلر، فقد اضطر لسوء الحظ الى ملازمة فراشـه منذ سنتين؛ ولـكنه لا يزال يدير المؤسسة

(البقية فى الصفحة ٤)



خارطة يظهر فيها البحر الابيض المتوسط (وقد اسماه موسوليني « ماري نوستروم » اى بحرنا) وشرق افريقيا وشمالها



عجيب جداً : كيف تجرأ هذه السفن على السفر في بحرنا !



الملك فاروق فى جمع من المحتفلين، بمناسبة احتفال مصر بعيد استقلالها السنوى

خطاب بن غوريون امام الصحفيين

(البقية من الصفحة ١)

وورجل الاطفائية، وسائق السيارة — بهم كان يتعلق مصير الدفاع البريطانى لا اقل — بل قد يكون اكثر مما تعلق بالقوات البرية والبحرية والجوية انهم — ان الشعب البريطانى — لم يأخذ منه الفزع مأخذاً، ولم يجفل، بل حافظ على هدوء اعصابه، وشدة بأسه، واعتماده على نفسه، ووعيه السياسى، ومستواه الاخلاقى.

ان هذا الشعب قد عرف وسط العواصف الحربية كيف يحافظ على حريته السياسية وعلى اسس الديموقراطية، ومع انه خول حكومته عن طيب خاطر صلاحيات غير محدودة في مصادرة كل مال وملك، ومصنع، ومتجر، ومصرو؛ وفرض الضرائب الباهظة. فانه احتفظ بحق حرية الانتقاد وحرية التعبير، بحيث ان كل فرد من افراد الشعب البريطانى له الحرية فى ان ينتقد الحكومة، ويناقشها، ويشير الى ما يتراءى له خطأ منها. واءل بريطانيا العظمى قد نجت بفضل هذه الحرية وهذه الديموقراطية التى روعيتا حتى فى ايام الحرب، لان المحافظة على الديموقراطية هى التي مهدت السبيل لتأليف الحكومة الجديدة — حكومة تشرتشيل والعمال التي نظمت ذلك الدفاع الباسل الذى قام به الشعب البريطانى — دفاع بالروح والادراك والارادة، ثم بالجسم والمادة. اجل انى لا اعرف مثلاً لبسالة شعب اعجب من بسالة الشعب البريطانى — بسالة معنوية ومادية معاً — خلال الخمسة اشهر التي قضيتها فى لندن سنة ١٩٤٠.

ان هذا الشعب واثق من انتصاره — لا انتصاراً هيناً سريعاً بل انتصاراً بعد صراع عنيف شديد، ولكنه واثق من انتصاره النهائى، وانا اشاركه فى هذه العقيدة.

ان بريطانيا العظمى سوف تنتصر لا لما لديها من اسطول ضخم ووسائل عظيمة وامبراطورية عالمية. ان هذه اطلال الطوائف اليهودية فى اوروبا.

من سهول بولونيا الى بقاع هولاندا، ومن شواطىء البحر الاسود الى شواطىء البحر الشمالى يتعذب اليهود — لا اقل من خمسة ملايين يهودى — فى معتقل واحد كبير اسمه اوروبا النازية، وهم مذلولون، مضطهدون، معرضون للاهانة، والسلب، والفناء.

نعم ان لليهود المعذبين فى اوروبا «اخواننا فى المحنة» — وهم شعوب اوروبا المستعبدة للنازيين. الا ان حالة هذه الشعوب تختلف عن حالة اليهود هناك. ان هتلر لا يستطيع امراً سوى استعبادها واستغلالها. اما اليهود فان هذا الدكتاتور النازى يرغب فى اهلاكهم وافنائهم ومحقهم من الوجود.

ان الاخطار عظيمة ولكنه لا يجدر بنا ان تروعنا خطورتها. ان كفاح بريطانيا وحليفاتها هو كفاح لاجل جميع الشعوب الصغيرة او الضعيفة او المستعبدة. ولذلك فعلينا ان نعتبر انفسنا شركاء فى هذه الحرب وان نساهم فيها كشعب — بكل ما اوتينا من قوة.

• • •



مشردون من بلادهم — بقلم الرسام مينكوفسكي

فقط لا تكفى للتغلب على عدو هائل كالمانيا النازية المتحكمة فى اوروبا والمؤيدة من جميع قوى الطغيان والسوء فى العالم. ان انكلترا واثقة عن جدارة وحق بانتصارها، لان لديها فوق هذه الوسائل المادية العظيمة شعبا لا يطاطىء رأساً للذل والاستعباد، شعباً مستعداً، شعباً يعلم تماما ان انتصاره انتصار للبشرية كلها وانقاذ لها من الاستعباد.

ان انكلترا واثقة ايضاً من انها لن تبقى وحيدة فى المعركة. ولهذا الاعتقاد اساس متين، لان كفاحها كفاح فى سبيل الجنس البشرى كله: وقد رأيت بأم عينى اثناء مكوثى ثلاثة اشهر فى اميركا كيف ان هذه البلاد العظيمة الغنية بالوسائل قائمة على قدم وساق لمد انكلترا بالمدد لعلمها ان كفاح البريطانيين كفاحها. وآخر تحية انقلها اليكم — من

شكر على تعزية بالفقيد دوف هوز

حضرة الفاضل رئيس تحرير جريدة «حقيقة الامر» الغراء

سيدى المحترم

اكون لكم من الشاكرين اذا تفضلتم بتكريس بعض الاسطر من جريدتكم الغراء لتبليغ شكرى الجزيل لجميع الاصدقاء الكثيرين الذين تفضلوا بزيارتى والتعبير عن حزنهم لمصابنا الاليم ومع ان الضربة كانت قاسية جداً فانى وجدت بعض العزا لما تبين لي ان حياة اخى المرحوم الماسوف عليه القصيرة وجهوده التى بذلها خلالها لم تذهب سدى وانه افلح فى اكتساب صداقة الكثيرين من اخواننا العرب. ومما يعزيني فى مصابى ايضا هو املى بان شعار اخى فى المودة والاستقامة فى معاملة الغير يظل شعاراً لكل محب لهذه البلاد.

باحترام

اسحاق هوز

فكاهة سياسية

سئل احد الظرفاء عن رأيه فى الاميركيين الذين عارضوا تصديق مشروع روزفلت الاخير فقال: ان مثلهم مثل ذلك الرجل الذى سطا عليه اللصوص فتوسل اليهم قائلا: خذوا روحى وابقوا على مالي اذ انى ادخرت هذا المال لايام شيخوختي.

باب الطرائف والظرائف

اول وسائل النقل

اعتاد الناس عندما يعمدون الى تعداد وسائل النقل المختلفة التى استعملها الانسان ان يبدأوا بالعربة ويختتموا بالطيارة. على انه يجب الملاحظة بان اول آلة للنقل لم تكن العجلة. وبهذا الصدد يقول العالم كارل فايله بصدق ان السلة التي نحملها والحذاء الذى نلبسه هما اقدم اوائل النقل.

منذ القدم حاول الانسان حل مشكلة اجتياز المسافات البعيدة ونقل الاحمال من مكان الى آخر. وقد مرت على الانسان اجيال عدة الى ان توصل الى استخدام البهائم لهذا الغرض. ولكنه قبل ذلك عمد الى اعداد نفسه لاجتياز المسافات. وهكذا اهتدى الى ان قطعة من جلد الحيوان تقى قدم الانسان من الاحجار والاشواك التى تعترض طريقه، وان القدم التي تكسوها قطعة الجلد هذه تستطيع ان تتغلب على صعوبات الطريق اكثر من القدم الحافية. وبالتدريج تطورت هذه القطعة من الجلد واتخذت لها اشكالاً وصوراً مختلفة حتى بلغت صورتها الحالية اى الحذاء الذى اعتدنا على لبسه الى درجة انا ننسى معها انه اول وسيلة نقل سبقت العجلة والطيارة.

اما في الاماكن التي لم تتوفر فيها جلود الحيوانات فان الانسان استعمل اعواد الخيزران فنظمها بشكل يقى قدمه. ثم تطور هذا الشكل على ممر الايام حتى اصبح بدوره يشبه الحذاء العادى الذى نستعمله الآن. وهذا الحذاء لا يزال يستعمل حتى اليوم بدل حذاء الجلد فى مركز آسيا وشرقيها.

انتشرت فى الآونة الاخيرة رياضة التزحلق بالزلاقات فوق الثلج. ولكنه قبل ان تستعمل هذه الزلاقات كاداة للهو والرياضة، كانت منذ آلاف السنين وسيلة انتقال لابناء الشمال استخدموها فى اجتياز المناطق المكسوة بالثلج، وبديهى ان صورة هذه الزلاقة كانت فى الاصل بدائية اي عبارة عن لوح من الخشب مربوط الى الرجل.

فى سبيل التعارف اللغوى الادبى

مقتطفات ادبية بالعبرية والعربية

אֶרֶץ אַנדלוּסִיָה הַיָפָה, שֶׁהִתְקַדְמָה בִּתְקוּפַת שִׁלְטוֹן הָעֲרָבִים עָלֶיהָ, פָּעֲלָה הַרְבֵּה לְהַמְשָׁכַת הִתְקַדְמוּתָהּ שֶׁל הַשִּׁירָה הָעַרְבִית. זוּ הַשִּׁירָה אֲשֶׁר טוּפְּחָה בְּמִדָּה כֹּה רַבָּה בַּעֲרָב עַצְמָהּ וּבְיֶתֶר הַמֶּרְכָּזִים הָעַרְבִיִּים — הוֹסִיפָה לְהִתְפַּתֵּחַ הִתְפַּתְּחוּת מַפְלִיאָה בְּאַנדלוּסִיָה. הֲדַר הַטֶּבַע שֶׁבְּאֶרֶץ זוּ, הָאֻמָּנוּת הַיָּפָה שֶׁל בִּנְיָנֶיהָ הַנִּפְלָאִים בְּיִחוּד, הִתְקַדְּמוּת הַמַּדָּע לְכוֹל עֲנָפָיו הַשּׁוֹנִים בִּימֵי מַלְכֵי בְּנֵי אוּמַיָּה הַנְּאוֹרִים — עִדְּנוּ וְיִפּוּ גַּם אֶת הַטַּעַם הַטּוֹב, גָּרְמוּ לִיצִירַת צוּרוֹת חֲדָשׁוֹת וְנָאוֹת.

כּוֹל זֶה הִשְׁפִּיעַ כְּמוּבָן גַּם עַל הַיְהוּדִים, אֲשֶׁר יָשְׁבוּ אָז בְּשַׁלְוָה בְּקֶרֶב הָעֲרָבִים, וְיִתְחָרוּ אִתָּם בְּכוֹל עַנְפֵי הַמַּדָּע וְהַשִּׁירָה. מֵרֵאשִׁית הַמֵּאָה הָרְבִיעִית לַהֲגִירָה, מֵאָז עָבַר הַמֶּרְכָּז הָרוּחָנִי שֶׁל הַיְּהוּדִים מִבַּגְדָּאד לְאַנְדָלוּסִיָה, הִתְפַּתְּחָה בְּאֶרֶץ זוּ גַּם בְּקֶרֶב הַיְּהוּדִים סִפְרוּת חֲדָשָׁה וְרַעֲנַנָּה. אָז פָּתְחָה גַּם הַשִּׁירָה הָעִבְרִית שְׁעָרֶיהָ לְתְכָנִים חֲדָשִׁים וּלְצוּרוֹת חֲדָשׁוֹת, כְּכוֹל אֲשֶׁר מָצְאוּ לִפְנֵיהֶם בְּסִפְרוּת הָעַרְבִית הָרַבָּנִים, הַחֲכָמִים וְהַמְשׁוֹרְרִים הַיְּהוּדִים.

פֹּה, בֵּין הַשָּׂפָה הָעַרְבִית וְהַשָּׂפָה הָעִבְרִית, הָיָה עִנְיַן הַהַשְׁפָּעָה קַל הַרְבֵּה יוֹתֵר מֵאֲשֶׁר בִּלְשׁוֹנוֹת אֲחֵרוֹת, בִּהְיוֹת שְׁתֵּי הַשָּׂפוֹת הָאֵלֶּה אֲחָיוֹת בְּגֶזַע וּקְרוֹבוֹת מְאוֹד גַּם בְּאוֹצַר מִלֵּיהֶן וְגַם בְּצוּרוֹת דִּקְדּוּקָן. הַשִּׁוְיוֹן שֶׁבֵּינֵיהֶן הֵקֵל מְאוֹד אֶת הַעֲבָרַת הָעִנְיָנִים וְהַתְאָמָתָם מִשָּׂפָה אַחַת לַשָּׂפָה הַשְּׁנִיָּה. יְהוּדֵי סְפָרַד הֶאֱמִינוּ אֱמוּנָה שְׁלֵמָה כִּי בְּנוֹגֵעַ לַשִּׁירָה עוֹלִים הָעֲרָבִים עַל כּוֹל יֶתֶר בְּנֵי הָאָדָם, וְלָכֵן יֵשׁ לְחַקּוֹת אֶת דַּרְכֵיהֶם בִּמְלִיצָתָם.

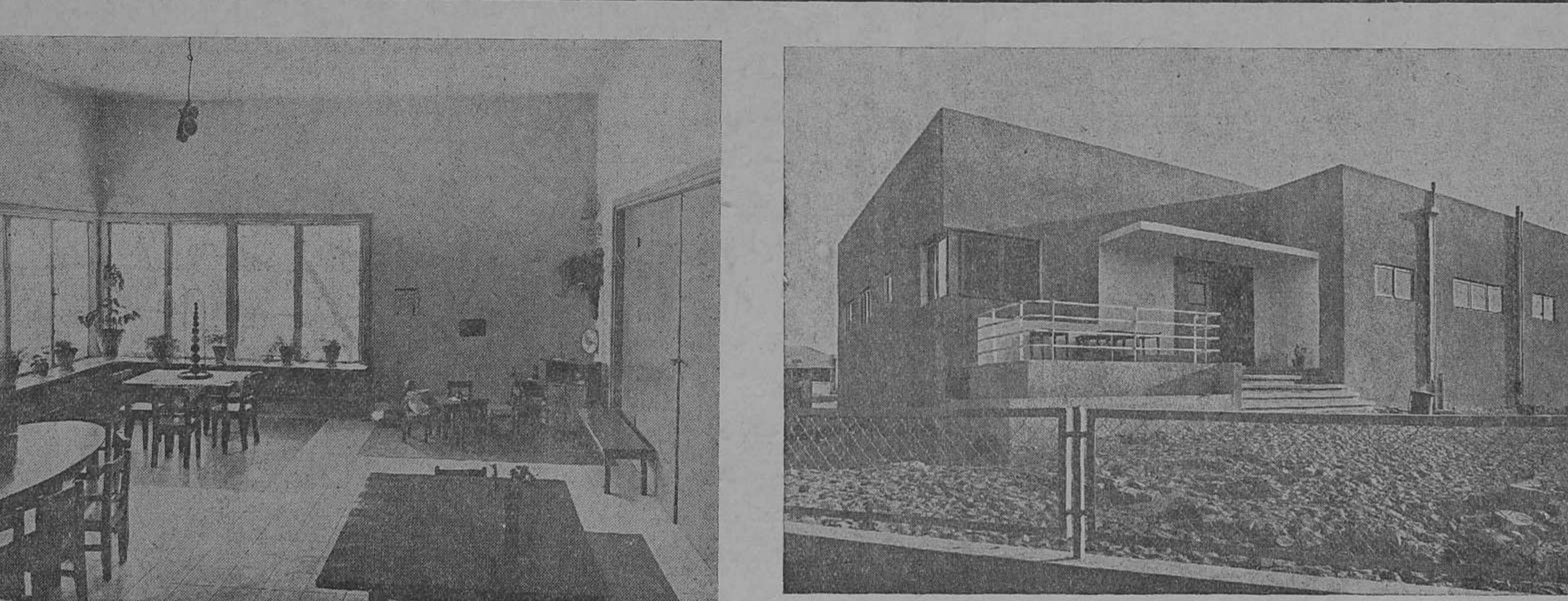
(מֵהַסֵּפֶר הֶחָדָשׁ „תּוֹרַת הַשִּׁירָה הַסְּפָרַדִּית" מֵאֵת דָּוִד יֶלִין, יְרוּשָׁלַיִם, מוֹרֶה בָּאוּנִיבֶרְסִיטָה הָעִבְרִית)

ان بلاد الاندلس الجميلة التي تقدمت فى عهد الحكم العربي فيها اثرت كثيراً فى تقدم الشعر العربى. وهذا الشعر الذى عني به كثيراً جداً فى جزيرة العرب نفسها وفى سائر المراكز العربية واصل تقدمه تقدماً عجيباً فى الاندلس. فجمال الطبيعة فى هذه البلاد ولا سيما الفن الانيق فى ابنيتها العجيبة، وتقدم العلوم على مختلف فروعها فى عهد ملوك بنى امية المتنورين اضافت رقة وزهاء الى الشعر ايضاً، وربت وقوت ملكة الذوق السليم وادت الى نشوء فنون جديدة بهية (فى الشعر).

وهذا كله اثر طبعاً فى اليهود الذين اقاموا بامان بين ظهرانى العرب وتسابقوا معهم في جميع فروع العلم والشعر. فمنذ اول القرن الرابع للهجرة، اى منذ انتقل المركز الروحاني لليهود من بغداد الى الاندلس، نشأت بين ظهرانى اليهود آداب جديدة متفرعة، آداب حية ذكية. حينئذ فتح الشعر العبرى ايضاً ابوابه لمواد جديدة وصور جديدة، بقدر ما توفر ذلك للحاخامين والعلماء والشعراء اليهود فى الآداب العربية.

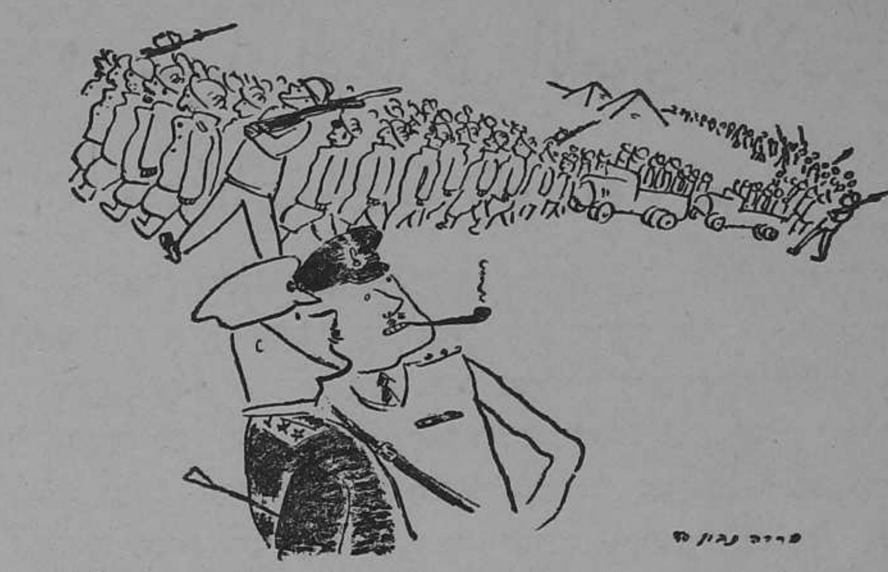
وهنا بين اللغة العربية واللغة العبرية كان امر التأثير اسهل بكثير منه فى سائر اللغات، حيث ان هاتين اللغتين اختان فى العنصر وقريبتان جداً من بعضهما من حيث مجموعة الكلمات والصور الصرفية ايضاً. وهذا التماثل بينهما سهل كثيراً على نقل الموضوعات وملاءمتها من اللغة الواحدة الى الاخرى. وقد اعتقد يهود اسبانيا ان العرب قد تفوقوا فى الشعر على سائر البشر جميعاً. ولذا يحق تقليد طرقهم فى الفصاحة.

ع الكتاب الجديد «قواعد الشعر الاندلسي» لواضعه داود يلين الاستاذ في الجامعة العبرية بالقدس





حديقة للاطفال تابعة لبلدية تل ابيب: منظرها من الخارج والداخل (من صور نشرة بلدية تل ابيب)



ضابط بريطاني الى رفيقه: انى لنا كميات من المكرونة تكفي لاطعام هــذه الجموع الغفيرة من اسرى الطليان ؟

قصـــة الاسبوع

جريمة فى دائرة بريد

للكاتب التشيكي ك. تشابك (Chapek)

حدثنى ضابط الدرك قال :

— قد لا تصدق كم من قضايا نعالجها نحن معشــر رجال الدرك ونبت فيها بانفسنا دون الالتجاء الى القضــاء . وانى لاكشف لك ســـراً انى منذ مدة اثبت بنفسى جرم شخصين فى حادث انتحار ، وانا بنفســى اصدرت حكمى عليها ، حكما عادلاً ، نفذته بيدي انا . انى حتى الآن لم اطلع شخصاً ما على ذلك. فاصغ الي واسمع :

انك لتذكر دون شك تلك الفتاة التي كانت تعمل فيدائرة بريد قريتنا منذ سنتين . كان اسمها هلينكا وكانت حسنة الاخلاق فاتنة الجمال. ان هلينكا هــذه انتحرت غرقا فى النهر فى الصيف الماضى. هل تعلم لماذا فعلت ذلك ؟ فى ذات اليوم الذى غرقت فيه هلينكا ، فوجئت دائرة البريد هنا بقدوم لجنة تفتيشية من براغ وقد وجدت اللجنة ان الصندوق ينقصه مائتا كورون (عملة تشيكية) . وعندئذ قال المفتش الغبي انه يرى نفسه مضطراً لاطلاع رؤسائه على هذا الامر كي ينظر فيه كقضية اختلاس اقترفتها هلينكا. وفى المساء ذاته اغرقت هلينكا نفسها من فرط الخزي والعــار . آه لقــد احببنا جميعاً تلك الفتاة الفاتنة الطيبة . تالله ! قلت فى نفســى ـ ان هلينكا لم تختلس المائتي كورون . اولاً : لان نفسى لم تطاوعنى قط فى الاعتقاد بانها تقدم على مثل هذه الجريمة؛ وثانياً : لانها لم تكن بحاجة الى المال. فابوها يملك طاحــوناً وهى لم تشتغل فى دائرة البريد الا عن عزة نفس ورغبة منها فى كسب معيشتها بنفسها . فاذا نقص من صندوق البريد مائتا كورون فمعنى ذلك ان شخصاً غير هلينكا قد ســرقها. اقسمت اذن للفتاة الراحلة بان لايهدأ لي بال حتى اكشف جلية الامر .

عقب هذا الحادث ارسل الى مكتب البريد موظف مؤقت من براغ يدعى فيليبيك ، فكان شاباً نشيطاً عفيفاً ، سرعان ما توثقت بيني وبينه اواصــر الصداقة . كنت اتردد كثيراً على مكتب البريد فاجيل نظرى هنا وهناك عليّ اعثر على شيء يعيننى على حــل اللغز . انك تعلم جيداً ان فى هذا المــكتب كما فى سائر مكاتب البريد الصغيرة يوجد بالقرب من الشباك مائدة صغيرة لها درج توضع فيه الطوابــع والدراهم وخلف الموظف توجد منضدة توضع فوقها لائحة الاسعار، وبطاقات البريد ، والمناشير ، وميزان لوزن الطرود وما اشــبه . وذات مرة عن لي خاطر ، فقلت له :

— من فضلك ايها السيد فيليبيك انظر فى لائحة الاســعار كم يكلف مثلا ارسال برقية لبوينوس آيرس.

— ثلاثة كورونات عن كل كلمة ـ اجاب فيليبيك للفور دون ان ينظر الى لائحة الاسعار .

— وكم تكلف برقيــة مستعجلة لهونكونغ ؟ سألت

— علي ان ارى ذلك فى اللائحة ـ قال فيليبيك هــذا واتجه نحو المنضدة وراءه . فى عين الاثناء بينما كان هو يقلب لوائح الاسعار وقد أدار ظهره الى المائدة ، ادخلت كتفى فى الشباك ومددت يدى حتى وصلت الى الدرج الذى يحوى الدراهم فانفتح بسهولة زائدة وبدون صوت.

— شكراً لك ، لقد وجدت — قلت له ـ من المحتمل اذن ان يكون الامر قد وقع على الصورة التالية : ان هلينكا اتجهت نحو المنضــدة لغرض ما وفى تلك الاثناء ســـرق احدهم المائتي كورون . اسمع يا سيدى فيليبيك هــل لك ان تعطيني اسماء الذين ارسلوا فى الايام الاخيرة شيئاً من شأنه ان يضطر هلينكا الى ادارة ظهرها الى المائــدة ؟ فوعدنى بان يقيد لي جميع الاســماء التي يعثر عليها . وفي الغــد كان لدي نحــو ثلاثين اسما لا اكثر ، اذ لا يخفاك ان عدد رواد مكتب البريد فى القرى قليــل جداً ولــكني لم استفد شيئاً من كل الاسماء، وظلت هــذه القضية تشغل بالي وتقلق راحتى ؛ ولشد ما كانت تنقبض نفسى لدى تفكيرى بانى لن استطيع البر بوعدى للفقيدة الجميلة .

بعـــد اسبوع تقريباً ذهبت الى مكتب البريد فبادرنى فيليبيك قائلا : علي ان اودعك فغداً ستأتى الى هنا فتاة جديدة من مكتب بريد بلد باردوفيتسه. فقلت :

— لا شك ان هذا النقل معناه العقاب لها، اذ لايعقل ان تنقل الفتاة من البلد الى مكتب بريد حقــير فى قرية بدون سبب .

— ليس الامر كما تظنه ـ اجاب فيليبيك مصــوباً الي نظرات غريبة لم اعتدها منه من قبل ـ ان الفــتاة نقلت الى هذه القرية بناء على طلبها هى . ومما هو ادهش من ذلك واعجب ان الاشعار السرى الذى ادى الى ارســـال اللجنة التفتيشية بصورة فجائية الى هنا كان مصدره باردوفيتسه ايضاً .

صفرت صفيراً خفيفاً واظننى نظرت الى فيليبيك كما نظر هو الي . وكان موزع البريد اوهر يرتب ساعتئذ البريد قبل ان يخرج لتوزيعه، فلما سمع ما دار بيننا قال:

— اجل باردوفيتــه ـ ان السيد هوديك مستخدم المزرعة يكتب كل يوم الى فتاة تشتغل فى مكتب بريد هذا البلد. وهذه الفتاة هى دون شك معشوقته .

— اسمع ـ صاح به فيليبيك ـ اتعلم ما اسم الفتاة ؟

— اظن يوليا تورب... توبار..

— تاوبر !... يالله ! ـ صاح فيليبيك ـ ان هذا بعينه اسم الفتاة القادمة الى هــنا .

— ان السيد هوديك — استطرد موزع البريد — يتسلم كل يوم تقريباً تحريراً من باردوفيتــه. وها هى علبة صغيرة وصلت اليه اليوم مرسلة من براغ .. اللهم لا، ان العلبة معادة اليه، لان الشخص الذى ارســلت اليه غير معروف. يظهر ان السيد هوديك قــد غلط فى كتابة العنوان وسارجع العلبة اليه اليوم.

تنـــاول فيليبيــك العلــبة منه، وشرع يتفحصها فاذا هى عبارة عن كيلوغرامين من الزبدة مرسلة لشخص يدعى نوباك من براغ. وكان ختم البريد عليها يحمل تاريخ ١٤ تموز.

— في ذات التاريخ كانت الفتاة هلينكا لا تزال هنا — قال موزع البريد.

عندئذ التفت الى فيليبيك وبعــد ان ادنيت انفي من العلبة قلت له :ـ انه لامر غريب وايم الله. لقد مضى على ارســال هذه الزبدة عشرة ايام ومع ذلك فهى لم تنتن بعد. ابق هذه العلبة هنا ـ قلت للموزع ـ واذهب لتوزيع البريد.

ما كاد موزع البريد يخرج حتى قال لي فيليبيك : ان هذا امر ممنوع، ولــكن ها هي الــكماشــة. قال هذا وانصرف كانه لا يريد ان يراني اثناء فتحى العلبة. ولــما فتحتها وجدت فيهــا كيلوغرامين من... الطين ! اسرعت نحو فيليبيك وقلت له :

— اسمع، اياك والتفوه بكلمة. افهمت ؟ انى سأقبض منه.

اســتجمعت قواي وتوجهت نحو المزرعة الي يعمل فيها السيد هوديك، فوجدته جالساً في غرفته وعيناه مخفضتان الى الارض

فقلت له :

— ايها السيد هوديك، لقد حصل بعض الارتباك فى مكتب البريد؛ الا تذكر ما هو العنوان الذى ارسلت بموجبه علبة كهذه منذ عشرة او اثنى عشر يوما؟

امتقع وجه هوديك قليلا ولــكنه اجابني :

— ليس هذا امراً ذا اهمية. انى بنفســى لا اذكر لمن ارسلت العلبة.

— واى نوع من الزبدة هذا ايها السيد هوديك ؟ ـ قلت له.

فانتفض لساعته وغـــدا وجهه ابيض كالشيت وصاح:

— ما هذا؟ لماذا تريد ازعاجى ؟

فاجبته : اصغ الي انك قتلت هلينكا موظفة البريد. لقد ســلمتها علبة قيدت فوقها عنوانا خيالياً، كى تضطر هى الى وزنها بالميزان. وبينما كانت منهمكة فى الوزن انحنيت واختلست المائتي كورون من الدرج. ومن اجل المائتي كورون هذه اغرقت هلنيكا نفسها اجل هكذا حدث الامر.

ارتعدت فرائص هوديك لدى سماعه هذا فصاح :

— كذب وبهتان، ولاية غاية اسرق مائتي كورون؟

لــكى تجلب الى مكتب بريد قريتنا خطيبتك الانسة تاوبر. ان خطيبتك هى هى التي ارسلت تحريراً بدون امضاء تشعر فيه بوقوع اختلاس فى صندوق هلنيكا، فانتما الاثنان سبب انتحار هيلنيكا. انتما قتلتماها. لقد اقترفت جرما كبيراً ياسيد هوديك.

ارتمى هوديك على الارض واخفى رأسه بين يديه وشرع يبكى بكاء مراً. انى لم ار فى حياتى قط شابا قويا كهذا يبكى على هذه الصورة.

— رباه ! قال بصوت تخنقــه العبرات : من ذا تصور بانها ستغرق نفسهــا ! انى لم اتوقع ذلك قط. لقــد فكرت بانهم ســيطردونها من وظيفتها ليس الا... لقد كان فى امكانها الرجوع الى بيتها ! ان كل غايتي كانت التزوج من يوليا لا اكثر. ولهذا كان على واحد منا ان يتنازل عن عمله... ولــكن راتبا واحداً لم يكن ليكفينا... لذلك رغبت كثيراً فى ان تنقل يوليا الى مكتب البريد هنا. تلك لنا خمس سنوات ونحن بانتظار ذلك .. آه ! ما اشــد قوة هذا الحب !...

قصــارى القول آذنت الشمس بالمغيب وكان الشاب لايزال جاثياً على ركبتيه امامى . اما انا فشهقت بالبــكاء ايضاً كعجوز متهدمة: انى بكيت على هيلينكا وعلى كل ما سواها.

— كــفى ـ قلت له في النهاية ـ اني لم اعد اطيق ذلك . اصغ الي : هات مائتي كورون ثم اعلم بانه اذا عن لك ان تتزوج الفتاة قبــل ان اجرى اللازم فانى ســادعوك الى المحاكمة بتهمة الســرقة، افهمت ؟ واذا انتحرت بطلق نارى او بصورة اخرى فانى ساعلن للمــلاء سبب اقدامك على ذلك ، والسلام .

وبقيت طول تلك الليــلة ساهداً تحت ضوء النجوم انظر فى قضيــة هذين الشخصين لاصدار حكمى عليهما . تضرعت الى الله ان يهدينى الى كــيفية معاقبتهما، وتبين لي آشد ما فى العــدل من مرارة ووحدة ... كل عقاب كان يبدو لى اما صارما اكثر مما يجب او اخف ممــا يلزم اخــيراً اصــدرت حكمى عليهما ونفذت بنفســى العقاب الملائم .

فى الصباح البــاكر ذهبت الى مكتب البريد فالفيت وراء الشباك فتـــاة طويلة القامة شاحبة الوجه متقدة العينين .

ـ الآنســـة تاوبر ـ قلت لهــا ومددت لها الورقتين ذات المائة كورون المــرقتين ـ يجب ان توجد هذه الدراهم مختفية او موضوعة فى مكان ما فى هذا المــكتب ، افهمت ؟ ذلك لــكى يتضــح للجميع بصورة لا تقبل الجدل ان هلينكا المسكينة لم تسرق. اذا فعلت ذلك فانى مستعد ان لا اخبر ادارة البريد عن حقيقة الامر .

امتقع لونها واضطرت ايما اضطراب ولــكنها لم تنبس ببنت شــفة واكتفت بتصويب نظرات متقدة جامدة الى جهة لم اتبينها. تركت مكــتب البريد وبقيت انتظر وانا على احر من الجمر . بعـــد عشرين دقيقة رأيت موزع البريد الشيخ يعــدو نحوى وهو يصيح : «ياسيدى الضابط، ياسيدى الضابط ، لقد وجدت المائتا كورون التي نقصت للانسة هلينكا! ان السيدة الجديدة قـــد عثرت عليها بين لوائح الاسعار . ياله من حادث !

— اسمع ايها الشيخ ـ قلت له ـ اركض اذن واعلن في كل مكان ومكان ان المائتي كورون وجدت . افهمت ؟ لــكى يعلم الجميع ان هلينكا المرحومة لم تسرق. حمداً لله !

بعد ذلك ذهبت الى صاحب المزرعة:

— ياسيدى البارون ـ قلت له ـ لا تسألنى شيئا . ان هناك مسألة تفرض علينا نحن بنو الانســان ان نقف منها موقفا واحــداً . ارجوك ان تدعو مستخدمك السيد هوديك وتأمره بان ينتقل اليوم الى مزرعتك فى مورابيا؛ واذا ابى ذلك ان تأمر بطرده من الخدمة .

حدق البارون فيّ برهة قليلة ثم قال:

— حسنا. لن اسألك شـــيئا. وامر باحضار هوديك .

جـــاء هوديك ولمــا رآني عند البارون امتقع وجهه .

— هوديك ـ قال البارون ـ عليك ان تسافر فوراً بسكة الحديد . انك مستلم هذا المساء وظيفتك الجديدة فى مزرعتي القريبة من هولين . سارسل برقية لاشعارهم بقدومــك افهمت ؟

— اجل، اجاب هوديك بهدوء وصوب الي نظراته ، نظــرات من حكم عليه بنار جهنم .

بعد برهة رأيت هوديك يمر في العربة التى تقله للسكة الحديدية وقــد جلس جامداً كانه دميه من الخشب .

هذا كل ما وددت قصه عليك .

واذا ذهبت مرة الى مكتب البريد فانظر الى الفتاة الشاحبة تراها دوما ناقمة على العالم واهــله ووجهها قد خطته تجاعيد الغضب . لــت ادرى اذا كانت تتقابل مع الــيد هوديك في فترات متقاربة. انها تسافر من حــين الى آخر ولــكنها تعود بعدئذ ووجهها قد زاد سخطا وكلها تتأجج من الغضب . واني كلمـــا نظرت اليها اقول فى نفسى : ان العــدالة يجب ان تجري مجراها .

ترجمة ت ش

ملك يوغوسلافيا الحديث السن ومعه اثنان من مهذبيه ، بمناسبة البسالة التى تظهرها هذه الدولة امام الخط النازى

مؤسسة طبية خيرية

(البقية من الصفحة ٢)

ويبعث فيهــا روح النشاط من مضجعه فى احدى غرف المؤســة، لان امنيته الوحيدة هى تحويل اكبر عدد ممكن من الاولاد المعطلين الى اولاد سليمين من حيث صحتهم البدنية والروحية معـــاً . ويرى الزائر في هــذه المؤسسة عجائب تتحقق يوماً فيوماً : ولد كسيح بدون حركة بالامس يركض ويقفز ويلعب بالكرة اليوم.

ان وجود اناس مثــل الدكتور كيلر ووجود مــاعدين له من ابنــاء الشعوب الثــلاثة، وتضامنهم فى انشاء مؤسسة من هــــذا النوع ، فيه تعزية وتقوية لــكل نفس حساسة تحزن لويلات الطبيعة والعصر معاً .

المسئول : ي. يصيب
مطبعة « احدوت » م. ض.
تل ابيب شارع مقوه يسرائيل ٦



قوات من الجنود البريطانيين والأحباش يتوغلون فى بلاد الحبشة

اخذت هذه الصورة فى كيل (المانيا) بعد غارة للطائرات البريطانية عليها